

35) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكر باب في فضل التهليل والتسبيح والدعاء | الحديث (4962) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -

[00:00:00](#)

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. حياكم الله جميعا في هذا الدرس العلمي - [00:00:21](#)

وهو الدرس الثالث والخمسون بشرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الخامس من شهر شعبان من عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:34](#)

ربنا اكرم من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول بك احوال واياك استعين كنا قد وصلنا في شرح صحيح مسلم الى فضل باب وفضل التهليل والتسبيح والدعاء - [00:00:55](#)

وصلنا الى حديث ابي هريرة قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو قريش ومحمد بن طريف البجلي قالوا حدثنا ابن فضيل - [00:01:22](#)

عن عمارة ابن قعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:01:35](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث هو الذي ختم به اه البخاري صحيحه قوله كلمتان كلمتان آآ اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة كلمة الاخلاص - [00:01:49](#)

فالمقصود اذا كلمتان يعني كلامان خفيفتان على اللسان يعني انها لا تأخذ من الانسان جهدا كبيرا مجرد انه ينطق بها ثقيلتان في الميزان مع خفته على اللسان الا انها ثقيلة في الميزان اي ان اجرها عظيم - [00:02:16](#)

وهنا وصفها بالخفة والثقل يعني بالخفة على اللسان والثقل في الميزان لبيان قلة العمل وكثرة الثواب حبيبتان الى الرحمن. اي ان الله عز وجل يحب هذا الكلام سبحان الله وبحمده - [00:02:39](#)

سبحان الله اه مر معنا ان التسبيح يراد به تنزيه الله عز وجل ويراد به ايضا تعظيم الله سبحانه فهو يطلق على المعنيين جميعا على التنزيه والتعظيم وبحمده اي اسبح الله مع حمدي له - [00:03:02](#)

سبحان الله العظيم اه فوائد الحديث دل هذا الحديث على فضل هذا الذكر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضله بان هذا الذكر ثقيل في الميزان وحبيب الى الرحمن - [00:03:22](#)

فهو آآ ثقيل في الميزان لكثرة اجره وثوابه وحبيب الى الرحمن من احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى ثانيا دل هذا الحديث على فضل التسبيح فان هذا الذكر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:03:42](#)

ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالثقل في الميزان وانه حبيب الى الرحمن والتسبيح من افضل واعظم الاذكار ولذلك اختاره الله

عز وجل لملائكته يسبحون الليل والنهار لا يفترون هنا قال سبحانه يسبحون - 00:04:01

ولم يقل يحمدون او يهللون او يكبرون او يحولون انما قال يسبحون فاختار الله عز وجل التسبيح لملائكته وهذا يدل على عظيم فضله وشرفه بل ان الله عز وجل اختاره - 00:04:24

بجميع المخلوقات فانها تسبح بحمده وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه فاختاره الله تعالى لجميع المخلوقات ما عدا الجن والانس فان اه عبادتهم اختيارية لكن بقية المخلوقات تسبح الله تعالى - 00:04:43

وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واختار الله تعالى لهذه المخلوقات هذا الذكر العظيم التسبيح فلم يقل وان من شيء لا يهلل او وان من شيء ليحمد - 00:05:07

وان من شيء الا يكبر وانما قال وان من شيء الا يسبح بحمده هذا يدل على عظيم فضل التسبيح وانه محبوب الى الله عز وجل وعلى عظيم اجره وثوابه عند الله عز وجل - 00:05:24

اه دل هذا الحديث على انه ينبغي لمن يريد حث الناس على فضيلة ان اشوق الناس الى هذه الفضيلة وان اختار الاسلوب الامثل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الحث على هذا الذكر - 00:05:47

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اتى بهذا الكلام البديع العجيب الذي فيه الحث على الاتيان بهذا الذكر وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن هذه - 00:06:09

المقدمة فيها تشويق للسامع الى المبتدأ ما هي هاتان الكلمتان وكثرة الاوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا وهذه من الاساليب التي يستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعطي جوامع الكلم - 00:06:30

ولذلك ينبغي للداعية وللمتحدث ان ينوع الاساليب وان يستخدم هذا الاسلوب احيانا عندما يريد ان يحث على فضيلة فيأتي اولا بالواوصاف المشوقة لها فالنبي عليه الصلاة والسلام لو انه قال ان هذا الذكر له اجر عظيم. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:06:49

هذا يختلف عن ما اذا اتى بهذا الاسلوب. كلمتان خفيفتان على اللسان. ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:07:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس آآ قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:07:31

اي من ان تكون لي الدنيا كلها لان الذي طلت عليه الشمس هو الدنيا كلها والمعنى انها احب الي باعتبار ثوابها فانها من الباقيات الصالحات فهي احب من الدنيا لزوال الدنيا - 00:07:55

وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. هذه الكلمات الاربعة خير من الدنيا خير مما طلعت عليه الشمس - 00:08:19

وذلك لان الدنيا زائلة فانية وهذه باقية وقد ذكر بعض المفسرين قصة هي من اخبار بني اسرائيل لكن معناها صحيح دل شرعنا على صحته وذلك ان نبي الله سليمان ابن داود - 00:08:33

عليه وعلى ابيه والانبياء جميعا الصلاة والسلام ذات مرة مر بموكبه وقد سخر الله تعالى له الريح تجري بامره رواء حيث اصاب فكان على بساط الريح ومعه موكب عظيم سخر الله له الجن والانس والطير - 00:08:55

فكان اذا مر بموكبه اه حجب ضوء الشمس عن المكان الذي يمر به فذات مرة مر بفلاح في مزرعته فرفع رأسه فاذا موكب سليمان بابهة عظيمة فقال هذا الفلاح سبحان الله - 00:09:17

لقد اعطى الله ابن سليمان نعم. فقال هذا الفلاح سبحان الله لقد اعطى الله ابن داود ملكا عظيما سمع سليمان عليه السلام هذه الكلمة ونزل واتى لهذا الفلاح قال ماذا قلت - 00:09:41

قال ابدأ قلت سبحان الله لقد اعطى الله ابن داوود ملكا عظيما قال اتدري ان قولك سبحان الله خير من ملك ابن داوود كله سبحان الله تبقى املك ابن داود يفنى - [00:09:58](#)

سبحان الله من الباقيات الصالحات يبقى اجرها وثوابها لقائلها بينما مركم بن داوود والدنيا كلها تفنى كل من عليها فان ومصدق هذا هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ليس فقط ملك ابن داوود بل مما طلعت عليه الشمس - [00:10:13](#)

من الارض كلها بل انه عليه الصلاة والسلام يقول ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وهذا يدل على حقارة الدنيا وان الانسان ينبغي ان يجعل الدنيا في يده ولا يجعلها في قلبه - [00:10:39](#)

فلا تصده عن طاعة الله عز وجل لان الدنيا مهما عظمت فان مآلها للفناء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هب ان الدنيا اتت اليك صفوا - [00:10:58](#)

اليس مصيرها الى الفناء هب ان الدنيا صفت لك مع ان هذا لا يمكن لقد خلقنا الانسان في كبد. الدنيا طبعت على كدر حياة الانسان في الدنيا آآ جبلت على كدر - [00:11:15](#)

لكن افترض افتراضا انها صفت لك ثم ماذا هل ستستمر لابد من الفناء لابد من لقاء الله عز وجل ومحاسبتك على كل شيء يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا - [00:11:30](#)

او ملاقي مهما كدحت ففي النهاية لا بد من التوقف للقاء الله عز وجل قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن موسى وابن نمير عن موسى الجهني حاء وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمي واللفظ له حدثنا ابي حدثنا - [00:11:53](#)

اه موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه. يعني عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقله - [00:12:12](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:12:30](#)

قال فهؤلاء لربي فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قال موسى يعني موسى الجهني فانا اتوهم وما ادري ولم يذكر ابن ابي شيب في حديثه قول موسى - [00:12:49](#)

في عاف اما عافني قال موسى اما عافني فانا اتوهم وما ادري ولم يذكر شيب في حديثه قول موسى هذا يدل على دقة الرواة في الرواية يعني شك في آآ لفظة عافني - [00:13:07](#)

اه هذا الحديث حديث سعد ابن ابي وقاص يذكر فيه سعد ان اعرابيا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يعلمه كلاما يقوله فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات العظيمة - [00:13:22](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اه لا اله الا الله وحده لا شريك له هذه هي كلمة التوحيد - [00:13:38](#)

الله اكبر كبيرا الله اكبر منصوب بفعل محذوف والتقدير كبرت كبيرا او ذكرت كبيرا والحمد لله كثيرا يعني احمد الله تعالى حمدا كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:13:54](#)

قال هؤلاء لربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وفي الحديث الاتي حديث ابي ما لك وعافني جاء فيها زيادة وعافني بل ايضا كذلك الاحاديث الاخرى وعافني - [00:14:21](#)

ولكن هنا الشك من الراوي وهذه ايضا هذا دعاء عظيم ان تسأل الله تعالى المغفرة فان سؤال الله المغفرة من اعظم الادعية والرحمة والهداية والرزق والعافية واسمعوا الى هذا الحديث العظيم - [00:14:43](#)

اخرج البيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني خيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال قل - [00:15:10](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فعقد الاعرابي على يده ومضى فتفكر ثم رجع فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفكر البائس فجاء فقال يا رسول الله - [00:15:33](#)

هذا لله فما لي قال اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت - [00:15:54](#)

واذا قلت اغفر لي قال الله قد فعلت واذا قلت ارحمني قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت فعقد الاعرابي على سبع في يده ثم ولى - [00:16:14](#)

لماذا عقد على سبع؟ لانه ضبط هذا الذكر وهو اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني هي سبع فهذا الذكر العظيم - [00:16:31](#)

ينبغي ان يتقدم على الدعاء فهو من اسباب اجابة الدعاء ان تقدم بين يدي الدعاء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانك اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت - [00:16:46](#)

اذا دعوت الله عز وجل بعد ذلك قال الله قد فعلت فهذا الذكر من اسباب اجابة الدعاء فتقدم هذا الذكر بين يدي الدعاء من اسباب اجابة الدعاء اه دل هذا الحديث على فضل هذا الذكر - [00:17:07](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ودل ايضا على فضل هذا الدعاء اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني - [00:17:26](#)

ايضا من فوائد هذا الحديث اه دل هذا الحديث على فضل التهليل ان التهليل هو افراد الله عز وجل بالالوهية وكلمة التوحيد هي التي لاجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب - [00:17:42](#)

وهذا يدل على فضل الاتيان بكلمة التوحيد لا اله الا الله والافضل ان تقرن بان تقول وحده لا شريك له والاكمل ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:18:03](#)

ايضا دل هذا الحديث على فضل التكبير دل هذا الحديث على فضل التكبير والافضل ان ينوع فتارة تقول الله اكبر وتارة تقول الله اكبر كبيرا كما في هذا الحديث ايضا دل هذا الحديث على فضل الحمد - [00:18:20](#)

والحمد ايضا ينبغي تنويعه فتارة تقول الحمد لله رب العالمين وتارة الحمد لله كثيرا دل هذا الحديث على فضل التسبيح والاولى التنويع وتارة تقول سبحان الله وتارة سبحان الله وبحمده وتارة سبحان الله العظيم وتارة كما في هذا الحديث سبحان الله رب العالمين - [00:18:38](#)

ايضا دل هذا الحديث على فضل الحوقلة وهي ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله وان زدت العلي العظيم او العزيز الحكيم فهو افضل ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:18:59](#)

دل هذا الحديث على فضل سؤال الله المغفرة وسؤال الله المغفرة من اعظم الادعية وقد تكرر في القرآن والسنة كثيرا وذلك لان مغفرة الله تعالى الذنوب تقتضي عدم المؤاخذة بها - [00:19:13](#)

فان المغفرة من الغفر وهو الستر واذا ستر الله تعالى الذنوب على عبد لم يؤاخذه بها وما يصيب الانسان من المصائب ومن المكروه انما هو بسبب ذنوبه واذا غفرت وحطت عنه - [00:19:35](#)

ذنوبه حصل على كل خير في الدنيا والاخرة فينبغي للمسلم ان يكثر من سؤال الله المغفرة دل هذا الحديث على فضل سؤال الله الرحمة لقوله وارحمني ورحمة الله تعالى اذا وهبها لعبد - [00:19:54](#)

كان كل امر يفعله خيرا له رحمة الله تعالى اذا وهبها لعبد كان عمره خيرا وبركة ووقته خيرا وبركة وعلمه خيرا وبركة وماله خيرا وبركة وولده خيرا وبركة وافعاله وتصرفاته واقواله كلها خيرا وبركة - [00:20:15](#)

بسبب رحمة الله عز وجل التي وهبها لهذا العبد ولهذا كان من اعظم الادعية التي ينبغي ان يدعي ان يدعو بها المسلم ربي اتني من

لذلك رحمة وهيئ لي من امري رشدا وهو دعاء اصحاب الكهف - 00:20:35

لما قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فاحرص على هذا الدعاء ربي اتني من لدنك رحمة وهيئ لي من امري رشدا اه ايضا ذكر الله تعالى من دعاء اولي الابواب انهم يقولون ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

00:20:51

دل هذا الحديث على فضل سؤال الله تعالى الهداية وهو من اعظم الادعية ولهذا امر به المصلي في كل ركعة من كل صلاة يصلها فريضة كانت او نافلة وامر ان يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وذلك

لحاجة العبد الى هداية الله - 00:21:11

الله سبحانه وتعالى اذا لم يهدي الله تعالى الانسان فانه يكون ضالا وبعيدا عن اصابة الحق العبد مضطر الى هداية الله سبحانه ولهذا من اعظم الادعية ان تسأل الله تعالى الهداية فتقول اللهم اهدني - 00:21:34

والدعاء الذي في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم من اعظم الادعية ولهذا امر به المصلي في كل ركعة ايضا من فوائد هذا

الحديث مشروعية سؤال الله تعالى الرزق فان الله تعالى هو الرزاق وهو الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:21:53

فينبغي ان يتوجه العبد الى ربه في سؤال الرزق والرزق يشمل الرزق بالمال بان يهب الله تعالى للانسان مالا ويشمل كذلك الرزق بغير المال الرزق بالاولاد الرزق بالعلم الرزق بالعطايا والهبات التي يهبها الله تعالى لعباده - 00:22:12

فينبغي ان يتوجه العبد بقلبه الى سؤال الله تعالى الرزق ويسأل الله تعالى الرزق ويقول كل يوم اللهم ارزقني اه دل هذا الحديث على مشروعية سؤال الله تعالى العافية. قوله وعافني - 00:22:33

وسؤال الله العافية من اعظم الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلما أصبح وكلما

امسى اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية - 00:22:50

في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني. من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اعوذ بعظمتك من ان اغتال من تحتي هذا من اذكار الصباح والمساء ينبغي ان تدعو به كل يوم صباحا ومساء فهو من اعظم الادعية -

00:23:05

وعلى المسلم ان يسأل الله تعالى العافية لا يتمنى لقاء العدو لا يتمنى المرض لا يتمنى البلاء وانما ما دام في العافية فهو في سعة

فيسأل الله تعالى العافية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية. اه ننتقل بعد ذلك الى حديث -

00:23:27

ابي ما لك هو قريب من الحديث السابق حدثنا سعيد بن اذهر الواسطي حدثنا ابو معاوية حدثنا ابو مالك الاشجعي عن ابيه قال كان

الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات - 00:23:49

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وهذه تكلمنا عنها وعن فوائدها في

الحديث السابق قال حدثني زهير بن حرب حدثني يزيد بن هارون اخبرنا ابو مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه

رجل - 00:24:05

فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع اصابعه الا الابهام فان هؤلاء

تجمع لك دنياك واخرتك يعني يجمع اصابعه الى الابهام يعني هذه الكلمات الاربعة اغفر لي وارحمني اغفر لي وارحمني واهدني -

00:24:25

نعم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني هذه اربعة لكن في الحديث السابق جاء زيادة واهدني جاء زيادة واهدني فهذه تجمع الدنيا

والاخرة لانها تشمل الدعاء بامور الدنيا والاخرة. سؤال المغفرة - 00:24:49

والرحمة اه هذه في امور من امور الاخرة وسؤال الرزق والعافية من امور الدنيا انتقلوا بعد ذلك لحديث سعد اه حدثنا ابو بكر من ابي

شيبه حدثنا مروان وعلي بن مسهل عن موسى الجهني يحاول محدثنا محمد بن عبد الله بن امية واللفظ لو حدثنا ابي حدثنا موسى

الجهاني عن مصعب بن سعد - 00:25:07

ابي يعني عن سعد ابن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة - 00:25:36

فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة هذا الحديث حديث عظيم وهو يدل على فضل التسبيح - 00:25:53

وان اجره عند الله عز وجل عظيم جدا وان المسلم بمجرد ان يسبح مئة تسبيحة يكسب بها الف حسنة او يحط عنه بها الف خطيئة وهذا يدل على ان ذكر الله عز وجل انه من افضل واعظم الاعمال - 00:26:14

والعجيب ان ما انه والعجيب ان الذكر مع كونه من افضل الاعمال انه من ايسرها فعندما مثلا تريد ان تسبح مئة تسبيحة تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله مئة مرة كم سيأخذ من الوقت ومن الجهد - 00:26:35

تكسب بها الف حسنة او يحط عنك بها الف سيئة فمجالات الخير كثيرة ومتنوعة اذا قلتها مئة مرة حصلت على الف حسنة مئتي مرة الف حسنة الف مرة عشرة الاف حسنة - 00:26:51

وفضل الله يؤتيه من يشاء فيستطيع الانسان ان يكسب اجورا عظيمة وحسنات بالذكر والافضل والاكمل ان تقرر مع التسبيح الحمد فتقول سبحان الله وبحمده تكررهما سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده - 00:27:12

فاذا كررتها مئة مرة انت موعود بهذا الاجر العظيم تحوز مئة الف حسنة او ان يحط عنك الف سيئة كون الانسان اذا سبح مئة تسبيحة حصل على الف حسنة او حط عنه الف سيئة - 00:27:31

هذا يدل على ان المسألة مسألة توفيق من الله عز وجل والا هذا عمل يسير والاجر مرتب عليه عظيم عندما تقول سبحان الله سبحان الله تكررهما مئة مرة كم تأخذ من الوقت - 00:27:51

وكم تبذل فيها من الجهد ومع ذلك تحوز الف حسنة او يحط عنك الف سيئة فهذا يدل على ان المسألة مسألة توفيق من الله عز وجل. يوفق الله تعالى بعض عباده لعمل الصالحات. انتقل بعد ذلك الى - 00:28:06

باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر وذكر فيه المصنف هذا الحديث هو حديث طويل اه حديث ابي هريرة قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو بكر ابي شيبة ومحمد بن علاء الهمداني واللفظ يحيى قال يحيى اخبره قال اخوان حدثنا - 00:28:24

ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:28:45

ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:28:59

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - 00:29:14

ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق اخرى وساقه من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل ولم يقل في بيت من بيوت الله - 00:29:33

الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحم ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده هذا الحديث العظيم تضمن هذه الاعمال الصالحة وفضائلها. العمل الصالح الاول قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:29:46

ولهذا يعني هذا الحديث كما ذكرت حديث جامع قال عنه النووي يقول النووي عن هذا الحديث هو حديث عظيم جامع لانواع من العلوم والقواعد والاداب قوله من نفس عن مسلم عن مؤمن كربة - 00:30:07

يعني ازالها وبقيت الفاظ الحديث واضحة قوله ومن بطأ به عمله يعني اخره عمله فلم اه فكان عمله ناقصا لم يلحقه عمله بمرتبة

اصحاب الاعمال الفاضلة لم يسرع به نسبه اي ان نسبه الشريف - 00:30:27

لا لا يقدمه عند الله عز وجل شيئا اه فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على فضل التنفيس عن كرب المسلمين وان من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة - 00:30:51

ايضا دل هذا الحديث على فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من مال او علم او معاونة او مشورة او نصيحة ونحو ذلك خاصة اذا كان اخوك المسلم في كربة - 00:31:16

اذا كان اخوك المسلم في كربة ووقفت معه وساعدته باي لون من الوان المساعدة فان اجره عند الله عز وجل عظيم جدا وانت موعود بان ينفس الله عنك بهذا من كرب يوم القيامة - 00:31:33

وكذلك ايضا الجزاء من جنس العمل اذا اعنت اخاك المسلم في كربته فان الله عز وجل يعينك وييسر امورك في الدنيا والاخرة ثانيا اه دل هذا الحديث على فضل التيسير على المعسر - 00:31:51

وان من يسر الله وان من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة فاذا وجدت اخاك المسلم معسرا يمر بضائقة مالية فاسقطت عنه الدين فما اعظم اجره عند الله عز وجل - 00:32:12

او على الاقل خففت عنه الدين او انظرته كل هذا من الاعمال الصالحة والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم فهذا هذا من الاعمال الصالحة التي يغفل عنها كثير من الناس - 00:32:28

ان يكون المدين معسرا فيقطع عنه الدين يسقط عنه الدين وهي صدقة عليه هذا عمل صالح عظيم ولهذا قال سبحانه وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم - 00:32:51

فاذا اسقطت الدين هذه صدقة من اعظم الصدقات والله تعالى يقول فهو خير لكم خير عظيم وهذه من الصدقات العظيمة التي يغفل عنها كثير من الناس فاذا كان كنت تطلب انسانا دينا - 00:33:08

كان هذا المدين معسرا فاسقطت عنه الدين فهذه صدقة عظيمة عند الله عز وجل ما اعظم اجر من فعل ذلك وما اعظم ثوابه عند الله سبحانه على ان انظار المعسر انظار المعسر واجب شرعا ليس للدائن فيه منة - 00:33:23

اذا كان المدين الذي تطلبه دينا معسرا ما عنده شيء يجب عليك شرعا ان تنظره ولا يجوز لك ان ترفع فيه شكاية واذا فعلت ذلك رفعت فيه شكاية فحبس بسببك - 00:33:46

فانت اثم عند الله وكل يوم يمضي هذا المدين فيه في السجن وكل يوم يبقى هذا المدين في السجن تكسب انت بسببه اثاما وذنوبا وربما يسلط الله تعالى على هذا الدائن انواعا من العقوبات وهو لا يشعر - 00:34:02

لا يشعر بان هذه العقوبات بسبب شكايته لهذا المعسر هذا اخوك المسلم ابتلي بالفقر والاعسار فلماذا ترفع فيه شكاية الواجب عليك ان تنظره وان تصبر عليه. هذا هو حكم الشرع. الله تعالى يقول في القرآن وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. على سبيل الوجوب - 00:34:22

وليس على سبيل الاستحباب بشرط ان يكون المدين معسرا ما عنده شيء اما لو كان اه ليس معسرا فهذا يجبر على السداد فان ابى فانه يسجن حتى يسدد لكن اذا كان معسرا انسان فقير هذا المدين فقير ما عنده شيء - 00:34:45

فيجب عليك ان تنظره ولا تكون العلاقة بين المسلمين علاقة مادية بحتة هذا اخوك المسلم ابتلي بالفقر وابتلي بالاعسار. فالواجب ان ان تقف معه اما انك لا تقف معها بل ترفع فيه شكاية - 00:35:06

فتكسب بذلك ذنوبا وربما يسلط الله تعالى عليك انواعا من العقوبة بسبب آآ تظييقك على اخيك المسلم وتسببك في سجنه. دل هذا الحديث على فضل الستر على المسلم. وان من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - 00:35:23

ولكن هذا الستر يكون في حق من يستحق الستر ممن لم يعرف بالمجاهرة بالفسوق ولم تتكرر منه هذه المعاصي. انسان حصل منه زلة ومعروف بالستر ومعروف بالصلاح لكن حصل منه هفوة او زلة - 00:35:41

فينبغي الستر عليه والا يفضح والا يتحدث به فهذا الستر عمل صالح من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة دل هذا الحديث

على فضل اعانة المسلمين وان من اعان اخاه - 00:36:02

كان الله في عون من اعان اخاه المسلم باية صورة منصور العون من قضاء الحاجات من اعانتته بالمال اعانتته بالشفاعة بالشفاعة
الحسنة اعانتته بالمشورة اعانتته بالنصيحة كل هذه من صور الاعانة - 00:36:21

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. دل هذا الحديث على فضل طلب العلم لقوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:36:46

قال القرطبي رحمه الله اي من مشى الى تحصيل علم شرعي قاصدا بذلك وجه الله جازاه الله بان يوصله الى الجنة مسلما مكرما
وقال بعض اهل العلم ان قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من سلك طريقا - 00:37:02

يشمل الطريق الحسي وهو المشي بالاقدام الى مجالس العلماء ويشمل كذلك الطريق المعنوي مثل حفظ العلم ومثل حفظ العلم
ومدارسته ومذاكرته ومطالعتة هذه كلها تدخل في سلوك طريق يلتمس فيه علما - 00:37:24

وهذا ايضا يدل على فضل الرحلة في طلب العلم وفضل حضور حلقات العلم ودروس العلم لان من يذهب اليها فانه يكون قد سلك
طريقا يلتمس فيه علما فيكون هذا سببا لان يسهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:37:45

واما قوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله فهذا يعني كلام عنه يطول نرجى الكلام عنه للدرس القادم ان شاء الله ونكتفي بهذا
القدر وبقيّة الوقت نجيب فيه عما تيسر من الاسئلة والله اعلم - 00:38:04

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الان نجيب على ما تيسر من الاسئلة. اه انا امرأة ما عندي دخل وساكنة
في شقة والايجار غالي جمعت اموالي وانا الان ابني بها منزلا - 00:38:19

قد حال عليها الحول هل يا نؤجل زكاتي الى ان تتيسر اموري اه ما دام ان هذا المال الذي عندك حال عليه الحول وقد بلغ نصابا ففيه
الزكاة اما كونك تبين بها منزلا - 00:38:34

هذا غير مؤثر على الزكاة لان هذا المال بلغ نصابا وحال عليه الحول فتعلق به حق الفقراء والمساكين واصحاب الزكاة واما تأجيل
الزكاة فاذا كنت قادرة على ان تخرجي الزكاة فالواجب المبادرة لان الاصل - 00:38:49

في الزكاة انها تجب على الفور لكن اذا لم يتيسر عندك سيولة واردي تأخير اخراج الزكاة الى ان تتوفر عندك السيولة فلا بأس بشرط
ان تكتبي ذلك تكتب بذلك ثم في وصيتك او في وثيقة وتشهدي عليها حتى لو قدر الله عليك شيئا يعرف الورثة ان في ذمتك زكاة لم

تخرجيها بعد. هل اغراض المنزل - 00:39:10

تدخل في الميراث مثل السرير والدولاب والمجلس وغير ذلك نعم كل شيء خلفه الميت يدخل في الميراث. كل شيء من صغير او كبير
اغراض المنزل واثاث المنزل والسيارة والبيت والعقار السيول النقدية وكل شيء كل شيء - 00:39:32

الميت آآ يعتبر تركة تنتقل للورثة فلا يستثنى من التركة شيء هذا الميت الان مات فجميع امواله انت قلت مباشرة الى الورثة ولا
يستثنى من هذه الاموال شيء سواء كانت قليلة او كثيرة - 00:39:55

هل يجوز هل يجوز للمصاب بالزهايم ان يؤم الناس هذا يختلف اذا كان خفيفا ولا يؤثر على الظبط لا على التلاوة ولا على النية ولا
على اداء صلاته لكن احيانا ربما يأتيه شيء من النسيان صلاته صحيحة وامامته صحيحة - 00:40:14

اما اذا كان هذا الزهايمر شديدا حيث ينسى احيانا انه في الصلاة او انه قرأ او كم صلى من الركعات انه ليس له ان يؤم الناس ليس له
ان يؤم الناس في هذه الحالة - 00:40:37

اختي عليها دين فهل اعطيها من زكاة مالي وسداد دينها وكذلك هالوالد يعطيها من زكاته لسداد دينها نعم اذا كان عليها دين حال
وهي عاجزة عن سداده فيجوز لك ان تعطيها من زكاتك - 00:40:52

بل يجوز لوالدك ايضا ان يعطيها بل يجوز لوالدك ان يعطي اختك من زكاته وذلك لان الوالد ليس ملزما بسداد الدين عن ابنته وانتي
كذلك لست ملزمة بسداد الدين عن اختك - 00:41:11

فما دمتما لست ملزمين بسداد الدين فيجوز آآ ان تدفع الزكاة لسداد الدين عنها بشرط ان يكون الدين حالا وان تكون عاجزة عن

سداده لانها تكون بذلك من الغارمين. والغارمون هم اصحاب والغارمون من اصحاب الزكاة الثمانية - [00:41:28](#)

بحمد الله بعد انتهاء التباعد في المساجد نأمل حث الناس على التراص وسد الفرج الحمد لله يسر الله تعالى للمسلمين اه ان هذا الوباء بدأ في الارتفاع شيئا فشيئا وان كان لم يذهب بالكلية - [00:41:49](#)

لكن ولله الحمد بدأت بدأ هذا الوباء يخف شيئا فشيئا وايضا زاد عدد المحصنين في المجتمع فقلت خطورته ولهذا اه سمح للناس بالتراص في اه المساجد وذلك اه ان التراص في وقت الحاضر في هذا الوقت لا يشكل خطورة - [00:42:11](#)

على الصحة آآ وفي نقل العدوى ولذلك ما دام ان الجهات الصحية المختصة قررت بان التراص بين المصلين ليس فيه خطر على صحة الناس فينبغي تطبيق هذه السنة سنة التراص وسد الخلل - [00:42:39](#)

والا يتعود الناس على تباعد لان وجود الخلل بين المصلين هذا مخالف للسنة لكن في الفترة السابقة كانت فترة آآ غير معتادة بسبب وجود هذا الوباء فامر الناس بالتباعد لاجل هذا الوباء خشية من انتقال العدوى - [00:43:01](#)

ما دام ان الجهات الصحية المختصة الان قررت آآ عدم الخوف من انتقال العدوى وانه لا مانع من الناحية الصحية من تراص المصلين فينبغي الحرص على تطبيق هذه السنة آآ التراص بين المصلين وسد الخلل - [00:43:22](#)

ما الافضل الدعاء بعد الركوع ام في السجود بصلاة الوتر الافضل الدعاء في السجود لقول النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود فاقرب ما يكون العبد من ربه فهو ساجد - [00:43:42](#)

فاجتهدوا في الدعاء فقمم يعني حري ان يستجاب لكم واما دعاء القنوت الذي بعد الركوع فهذا لا بأس ان يأتي به احيانا ووينبغي تركه احيانا لان لانه ورد الحديث الحسن - [00:44:00](#)

وورد ايضا من حديث عمر في قنوت النوازل لكن لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم من فعله قد صلى معه عدد من الصحابة اهتم به ابن عباس وابن مسعود وحذيفة - [00:44:18](#)

ولم ينقلوا انه عليه الصلاة والسلام دعا دعاء القنوت فهذا يدل على انه ينبغي عدم المحافظة عليه وانه ينبغي تركه احيانا واما الدعاء في السجود فانه سنة بصلاة النافلة سنة - [00:44:31](#)

خاصة في الثلث الاخير من الليل انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة - [00:44:50](#)

فكيف اذا وافق ذلك في السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فهذا حري باجابة الدعاء اه هل مشروع الامام عند رفعه من الركوع ان يقول ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا الى اخره - [00:45:04](#)

لان احد المأمومين انكر علي عندما كنت اماما وقال اقتصر على ربنا ولك الحمد هذا الانكار في غير محله بل ان هذا مشروع للامام والمأموم والمنفرد ان يقول بعد قول ربنا ولك الحمد يقول حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:45:19](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق مقال العبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:45:38](#)

فان اتى به كاملا كان هذا حسنا او يأتي ببعضه فانكار هذا اه الشخص عليك في انكار في غير محله وينبغي الا ينكر الانسان الا على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الدعاء الدعوة على بصيرة تكون بان يغلب على ظنك ان هذا من شرع الله تعالى - [00:45:48](#)

ما صحة حديث من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل مما اعطي السائلين. هذا الحديث حديث ضعيف وايضا هو فيه تزهيد في الدعاء في متنه نكارة والذكر له فضل والدعاء له فضل وينبغي للمسلم ان يجمع بينهما وان يحرص على الذكر وان يحرص كذلك على الدعاء - [00:46:10](#)

هل الافضل للمسلم ان يوصي بالصلاة عليه في مسجد يكثر فيه اهل الصلاح وان كان بعيدا عن المسجد القريب؟ اذ ربما يقل فيه اهل الصلاح لا بأس بذلك الامر في هذا واسع - [00:46:35](#)

فإذا كان يخشى ممن يقوم عليه بعد وفاته من أن لا يذهب به إلى مسجد يكثر فيه المصلون فلا بأس أن يوصي لكن إذا كان يعرف من أقاربه انهم يحرصون على أن يذهبوا به إلى آآ المسجد الذي يكثر فيه المصلون ويكثر فيه أهل الصلاح - [00:46:47](#)

فلا داعي لأن يوصي وكثرة المصلين على الميت فيها فضل عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى عليه أه أربعون لا يشركون بالله شيئا فيشفعون فيه لشفعهم الله فيه. في الحديث الآخر مئة صلى عليه مئة - [00:47:09](#)

فهذا يدل على فضل أه كثرة المصلين على الميت ولهذا ينبغي الحرص على أن يذهب بالميت إلى الأماكن التي يكثر فيها المصلون لأن في هذا إحسانا عظيما لهذا الميت ما حكم الركوع قبل الصف - [00:47:26](#)

حرصا على إدراك الركعة هذا خلاف السنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الذي فعل ذلك زادك الله حرصا ولا تعد يعني لا تعود لهذا العمل هذا مكروه وخلاف السنة - [00:47:43](#)

ألا أن يكون ذلك في الركعة الأخيرة فلا بأس استثناء كثير من أهل العلم هذه المسألة وقالوا إذا كان الإمام في الركوع من الركعة الأخيرة فلا بأس بالأسراع تحصيلًا للجماعة لأن الجماعة إنما تدرك بأدراك ركعة - [00:48:01](#)

وإذا كان ذلك في الركعة الأخيرة وأسرع لكي يحصل أجر الجماعة فلا بأس بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وزادك الله حرصا ولا تعد - [00:48:20](#)

فقالوا أن يعني آآ أنه لو لم يسرع لم يكن مدركا للجماعة لفضيلة الجماعة فهذه الصورة استثنائها بعض أهل العلم قالوا إذا علمت بأن الإمام في الركوع من الركعة الأخيرة فلا بأس بالأسراع بالقدر الذي لا يزعج أيضا المصلين لأجل أه تحصيل أجر الجماعة - [00:48:35](#)

ما أقل عدد ركعات صلاة الوتر وما أكثرها أقل عدد ركعات صلاة الوتر ركعة واحدة كما قال عليه الصلاة والسلام الوتر ركعة من آخر الليل وأما أكثرها فلا حد لها على القول الراجح - [00:48:58](#)

بل الأمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بواحدة فلك أن تصلي ما شئت مثنى مثنى ركعتين ثم توتر بواحدة - [00:49:16](#)

ولكن غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فكان عليه الصلاة والسلام في غالب أحواله يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - [00:49:29](#)

ثم يوتر بواحدة فهذه أكمل الصفات وأكمل الحالات أنك تصلي إحدى عشرة ركعة لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيلها فإذا كنت آآ تريد تخفيفها وتعوض عن ذلك بالكثرة من عدد الركعات فهذا أمر طيب. وأمر حسن - [00:49:43](#)

آآ ينبغي للمسلم أن يجعل له نصيبا من الصلاة من صلاة الليل ومن قيام الليل فإنها دأب الصالحين وهي وقود للمسلم وقود روحي وهي من أسباب الثبات إذا صلى الإنسان صلاة الليل هذا من أسباب الثبات - [00:50:02](#)

لأنها تعطيه الوقود والزاد الروحي ليومه وليلته وأيضا هي تدل على الصدق والبعد عن النفاق ولهذا يقال ما قام الليل منافق وأيضا فيها تعرض لنفحات الرب عز وجل فإن الله تعالى - [00:50:24](#)

كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له - [00:50:39](#)

وذلك كل ليلة وأيضا في الليل ساعة إجابة لا يوافقها مسلم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأقرب ما ما تكون هذه الساعة في الثلث الأخير من الليل فالمسلم إذا جعل - [00:50:49](#)

آآ من من وقته خاصة في الثلث الأخير من الليل نصيبا من صلاة الليل أن في هذا أجورا عظيمة وثوابا جزيلا وفيها تثبيت للمسلم وفيها آآ تعرض لنفحات الرب عز وجل. وربما تستجاب له دعوة واحدة - [00:51:04](#)

يكون سببا لسعادته في الدنيا والآخرة أريد التنبيه إلى أن الأسبوع القادم سيكون فيه درس أن شاء الله. عن وجود إجازة أه لا يمنع من استمرار الدرس لأن يعني هذا الدرس عن بعد - [00:51:24](#)

فمن لم يتيسر له المتابعة المباشرة يمكن المتابعة عبر التسجيل فالدرس مستمر ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:37

- 00:51:55